

الأغاني

من إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه فقال .

صوت .

(يا صاحبيّ أَلِمَّـا بي بمنزلةٍ ... قد مرّـ حينٌ عليها أَيْـُّما حينٍ) .

(في كل منزلةٍ ديوانٌ مَعْرِـفةٍ ... لم يُبقِ باقيةً ذكرُ الدواوينِ) .

(إني أرى رَجَعَتِ الحبّـ تَقْتُلُنِي ... وكان في بدئها ما كان يكفيني) الغناء لابن

جامع خفيف ثقيل .

قيس الهائم على وجهه .

أخبرني هاشم الخزاعي عن العباس بن الفرّج الرياشي قال .

ذكر العتبي عن أبيه قال كان المجنون في بدء أمره يرى ليلى ويألفها ويأنس بها ثم غابت عن ناظره فكان أهله يعزونه عنها ويقولون نزوجك أنفـس جارية في عـشـيرتك فيأبى إلا ليلى ويهـذي بها ويذكرها فكان ربما استراح إلى أمانـيهم وركن إلى قولهم وكان ربما هاج عليه الحزن والهم فلا يملك مما هو فيه أن يهيم على وجهه وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في القفار فكان قومه يلومونه ويعذلونه فأكثرُوا عليه في الملامة والعذل يوما فقال .

صوت .

(يا لـلـرّـجال لهمّـ بات يـعـرّـونـي ... مُـسـتـطـرفٍ وقـديـمٍ كان يـعـنـيـني) .

(على غـرـيم مـلـيء غيرـذي عـُدُـمٍ ... يـأبـى فيمـطـلـُنـي دَـيـنـي ويـلـوـيـني) .

(لا يذكُر البـعـضَ من دَـيـنـي فـيـنـكـره ... ولا يُـحـدِّـثـنـي أنْ سوف يـقـضـيـني) .

(وما كـشـكـرـي شـكـرٌ لو يُـوـافـقـُنـي ... ولا مُـنـدَى كـمـنـاهُ إذ يُـمـنـيـني) .

(أـطـعـنـهُ وعـصـايتُ النـاسَ كـُلّـهـمُ ... في أمره ثم يـأبـى فـهو يـعـصـيـني) .

(خـيـري لمن يبتـغـي خـيري ويأـمـلـهُ ... من دون شـرّـي وشـرّـي غـيـرُ مـأـمـونٍ)